هزيمة أردوغان في سورية تتعمق!!!

د. بسام أبو عبد الله

لم يمض أربع وعشرون ساعة على تفجير أنقرة الانتحاري بتاريخ ١٧/٢/٢٠١٦ حتى انبرى أحمد داود أوغلو رئيس الحكومة التركية، وبثقة عالية بالنفس للإعلان أن الانتحاري هو سوري الجنسية، واسمه (صالح نجار)- مواليد عامودا ١٩٩٢، وأنه عضو في وحدات حماية الشعب، واتهم في نفس الوقت المخابرات السورية بالوقوف خلف هذا العمل، وبعد ذلك ردد الرئيس التركي أردوغان نفس المعلومات مطالباً الرئيس الأميركي باراك أوباما بالاختيار بين تركيا حليف الناتو، ووحدات حماية الشعب الإرهابية.

الرد الأميركي على طرح أردوغان جاء سريعاً على لسان أكثر من مسؤول في الإدارة الأميركية وهو أن تركيا ستبقى حليفاً، وأن وحدات حماية الشعب ليست منظمة إرهابية، وواشنطن بحاجة لهم لقتال داعش.

هدف نظام أردوغان كان واضحاً، وهو أن تكون هذه الحادثة جسراً له للقيام بعملية برية داخل الأراضي السورية لدعم التنظيمات الإرهابية التي بناها طوال خمس سنوات، ورآها بأم العين تنهار من دون أن يتمكن من فعل شيء سوى الصراخ، والعويل، وخاصة أن تقديرات النظام الأردوغاني كانت تقوم على أن استهداف الجيش التركي بجنوده وضباطه قد يشكل عامل استفزاز للمؤسسة العسكرية لتتورط معه في سورية، وهي التي كانت دائماً تؤكد أن أي تدخل في سورية يجب أن يكون بقرار من مجلس الأمن الدولي، أو بغطاء من الناتو، كما أن استهداف الجيش كما يعتقد أردوغان سوف يساعده في تحقيق اصطفاف خلفه من الرأي العام التركي نظراً لما يحظى به هذا الجيش كما كل بلدان العالم من احترام شعبي.

لكن كل حسابات أردوغان، وداود أوغلو ذهبت أدراج الرياح ليتبين لاحقاً أن داود أوغلو كذب بتصريحاته التي أطلقها مباشرة بعد عملية التفجير إذ إن الانتحاري ليس سوري الجنسية، إنما تركي الجنسية، واسمه (عبد الباقي سومير) من مواليد منطقة (غوربينار) -لعام ١٩٨٩- التابعة لمحافظة فان جنوب شرق تركيا، وأن تحليل الحمض النووي (DNA) الذي أجري لوالده (موسى سومير) الذي تعرف إليه من خلال الصور التي نشرتها وسائل الإعلام أكد ذلك.

المصادر الأمنية التركية أشارت حسب صحيفة (حرييت ديلي نيوز) أن (عبد الباقي سومير) غادر تركيا بشكل غير شرعي، وعاود الدخول إليها في تموز ٢٠١٤ متظاهراً بأنه لاجئ سوري باسم (صالح نجار)، وقد حصل الالتباس لأن بصمات (سومير) التي وجدت في مكان الجريمة محفوظة لدى الشرطة باسم (صالح نجار) المزور، والغريب في الأمر أن (سومير) هذا خرج من منزل والديه في آب ٢٠٠٥، وقام والداه بإبلاغ الشرطة بفقدانه ليسجل ضمن سجل (الأطفال المفقودين) لدى الشرطة، وليظهر لاحقاً أنه تدرب في جبال قنديل بشمالي العراق لمدة ثمانية أعوام، وهو ما تشير المصادر التركية إلى أنه خلل أمني كبير.

بعد نشر هذه المعلومات، وتبيان كذب رئيس الحكومة أحمد داود أوغلو، وإعلانه معلومات غير صحيحة، اتهمت المعارضة التركية بلسان زعيم حزب الشعب الجمهوري كيليتشدار أوغلو الحكومة الأردوغانية بأنها حولت تركيا من دولة تحظى باحترام وسمعة في المنطقة إلى دولة القبيلة، متسائلاً: لماذا نحن منخرطون في الشأن الداخلي السوري؟ مذكراً بأن أردوغان عندما كان رئيساً للوزراء عام ٢٠١٢ تعهد أنه سيصلي الجمعة في الجامع الأموي بدمشق في أقرب وقت ليتحول الأمر إلى قدوم (٢,٥) مليون لاجئ سوري بدلاً من ذلك، ليطرح السؤال الكبير: كيف أصبحت تركيا بلداً بهذا الشكل، ولماذا لا أحد منكم يتقدم، ويستقيل!!!

التساؤل نفسه يتكرر في الصحافة التركية يومياً، دون وجود إجابة مقنعة من العثمانيين الجدد، فها هو الصحفي التركي (جعفر سولجون) يطرح سؤالاً: لماذا سينفذ حزب الاتحاد الديمقراطي- وحدات حماية الشعب هجوماً كهذا؟ بالرغم من تأكيدهم أنه لا صلة لهم بالعملية، وأن شخصاً باسم (صالح نجار) غير موجود أساساً؟ ليصل (سولجون) إلى القول إنه لا يمكن أخذ تصريحات داود أوغلو بعد الآن على محمل الجد؟ وإنه وأردوغان كانا يكذبان لتبرير عملية برية في سورية؟ متسائلاً: إنه بالرغم من الأكاذيب، والمعلومات المضللة، والعنتريات- فإنه لا أحد يعتذر عن ذلك في تركيا، ولا أحد يستقيل... ليقول: هل عرفتم لماذا وصلنا إلى هذا المجون في بلدنا؟؟؟

أما (آماندا باول) فقد أشارت في توديز زمان أيضاً إلى أن أنقرة أخطأت تقدير الحسابات في سياستها تجاه سورية منذ البداية، ولم يتحقق شيء مما خططت له، وهذه السياسة أدت إلى حفر أنقرة لنفسها حفرة عميقة، وخطرة، وما لم تضع الحكومة التركية حداً لهذه السياسة الخاطئة فإن تركيا تخاطر بالوصول إلى مأزق أعمق في الحرب السورية، مع نتائج كارثية.

تأكيد هزيمة أردوغان في سورية جاءت هذه المرة على يد أستاذ، ومعلم (أحمد داود أوغلو)- غراهام فوللر الذي كان يدير سابقاً محطة السي آي إيه في إستانبول، والذي وصل لمنصب نائب رئيس الوكالة، وتقول المعلومات: إنه هو من يقف خلف داود أوغلو، وقد جنده مذ كان في إستانبول، حيث أكد في مقال له بعنوان (كيف يمكن لتركيا أن تتغلب على تخبط سياستها الخارجية؟) أن على أنقرة الإقرار بفشلها في سورية، والذي دمر سياستها الخارجية ونصحها كي تخرج من (الحفرة العميقة) التي حفرتها بنفسها للانطلاق من حقيقة أن الرئيس بشار الأسد لن يسقط.

واعتبر (فوللر) أن أردوغان هو الذي شجع العناصر الجهادية المتطرفة للقتال في سورية، وعمل على إثارة المشاعر الطائفية، وإساءة التعامل مع الأكراد السوريين، والإضرار بعلاقات تركيا مع إيران، والعراق، وروسيا، والصين، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والمجتمعات الكردية إضافة لسورية نفسها... محذراً من أن تركيا دخلت في تحالف مشبوه، وخطر، وبلا مستقبل مع السعودية، وليس لديها سوى القليل لتكسبه، والكثير لتخسره في حال استمرار هذا الصراع العقيم... وربط أي تحسن، أو تدهور بحسن تصرف أردوغان نفسه الذي عليه تجنب التضحية بالمصالح التركية أمام مصالح شخصية متهورة.

كل هذه النصائح على ما يبدو تجد صعوبة بالغة في الوصول إلى عقل أردوغان، وهو المعروف عنه تهوره، وشخصيته المتعجرفة، والمتكبرة، والمكابرة، والتي هي على استعداد للكذب، والتضليل كما هو الحال في تفجير أنقرة كمثال حي- وجلي، علاوة على الكذب والنفاق حينما يتحدث عن الإسلام، وقيمه- وهو الذي سرق، ونهب، وكذب، وارتكب الموبقات كافة باسمه، أو حين الحديث عن الديمقراطية، والحريات، وحقوق الإنسان- وهو الذي قمع كل معارضيه وسجن أكبر عدد من الصحفيين، ويتحالف مع نظام وهابي متخلف ضد سورية، أو حين يتحدث عن فلسطين- وهو الذي يزحف الآن للمصالحة مع تل أبيب بشروطها، بالرغم من أن حجم التبادل التجاري لم يتراجع دولاراً واحداً بل هو باتجاه الصعود...

كثيرة هي الحقائق عن هزيمة أردوغان في سورية، وبالرغم من مكابرته فقد بات يدرك أنه أصبح في الزاوية، وأن مجال المناورة يضيق عليه، وبات متعباً، وعبئاً ثقيلاً على مشغليه ولم يبق لنا سوى معرفة الزمن، والتوقيت الذي سيرمى به إلى مزبلة التاريخ، أسوة بمن سبقوه في التاريخ ممن كلفوا تعهدات أمريكية، وفشلوا في تحقيقها.

هزيمة أردوغان في سورية تتعمق، وهزيمة آل سعود تتعمق أيضاً، وما علينا سوى القول لهم بوضوح شديد: إن نهايتكم اقتربت، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

موسكو باشرت التفاوض مع مسلحين في خمس محافظات وانتقدت المشككين بـ«وقف العمليات القتالية» وستعتبر رافضيه إرهابيين

| وكالات

أعلنت روسيا أمس أنها باشرت التفاوض مع مجموعات مسلحة في خمس محافظات سورية بشأن قرار وقف «العمليات القتالية العدائية» التي توافقت موسكو وواشنطن عليه، على أن يدخل حيز التنفيذ السبت القادم، وافتتاح مركز تنسيق «لتسهيل المحادثات بين الأطراف المتحاربة في سورية» في قاعدة حميميم الجوية.

وانتقدت روسيا المشككين في الاتفاق، واتهمتهم بأنهم «يدعون إلى الحرب وليس إلى السلام». ودعت مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ قرار بدعم الاتفاق ويدعو إلى تطبيقه، مؤكدة أنها ستعتبر المجموعات المسلحة التي ترفضه «إرهابية»، ومعتبرة أن الاتفاق يحفظ ماء وجه واشنطن.

وفيما نقلت وكالة «أ ف ب» عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشنكوف قوله في بيان: «إن جنوداً روساً يعملون مع ممثلي المجموعات المسلحة في مناطق مختلفة من محافظات حماة وحمص واللاذقية ودمشق ودرعا»، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عنه قوله خلال مؤتمر صحفي: «تراجعت كثافة الغارات التي تشنها الطائرات الروسية بقدر كبير خلال الأسبوعين الماضيين، ويتعلق ذلك بالدرجة الأولى بالمناطق التي تلقينا منها، ونواصل تلقي الدعوات، إلى وقف إطلاق النار والشروع في التفاوض حول المصالحة. ولا توجه الطائرات الروسية أي ضربات إلى تلك المناطق».

وأعاد إلى الأذهان، أن «الاتفاق الروسي الأميركي لا يشمل تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والتنظيمات المسلحة الأخرى التي اعتبرتها الأمم المتحدة إرهابية»، وتابع: «لذلك تواصل طائرات المجموعة الجوية الروسية في سورية توجيه ضربات إلى منشآت تابعة لتلك التنظيمات بالترتيب نفسه».

وفي السياق أوضح الناطق باسم الوزارة، أن الطائرات الحربية الروسية نفذت خلال اليومين الماضيين ٦٢ طلعة قتالية لتضرب ١٨٧ هدفاً في أرياف حماة والرقة وحلب وحمص. وقال: «وفقاً للاتفاقيات الروسية الأميركية التي أبرمت في ٢٢ شباط بشأن وقف الأعمال القتالية في سورية وتطبيق آلية مراقبة وقف إطلاق النار جرى افتتاح مركز تنسيق لمصالحة الأطراف المتحاربة» في قاعدة حميميم. وبيّن، أن «هدف المركز هو تسهيل المحادثات بين الحكومة السورية وممثلي المعارضة باستثناء تنظيمي داعش وجبهة النصرة».

وخلال لقائه الرئيس المشارك لمنظمة مبادرة التهديد النووي السيناتور الأميركي السابق سام نان في موسكو، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وفق ما نقلت وكالة «سانا»: «في اليوم نفسه الذي تبنت فيه روسيا والولايات المتحدة المبادرة الخاصة بوقف الأعمال القتالية العدائية في قاعدة حميميم، بدأت أصوات من عواصم حلفاء أميركا ومن واشنطن نفسها بالتشكيك في قابلية هذا الاتفاق للحياة ونريد أن نقول بصراحة إن تلك الأصوات تدعو إلى الحرب وليس إلى السلام».

وتابع لافروف، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، «هناك العديد من الراغبين في عرقلة التطور الطبيعي للتعاون الروسي الأميركي»، مضيفاً: إن البعض يحاولون زعزعة الفرص المتاحة لتطبيق الاتفاقات الروسية الأميركية والتعاون بين موسكو وواشنطن حول القضايا الراهنة الأكثر إلحاحاً.

المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشنكوف

وفي سياق متصل، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن روسيا دعت مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ قرار يدعم الاتفاق. ونقلت «روسيا اليوم» قوله: «اقترحنا أن يتخذ مجلس الأمن قراراً يعبر عن دعم المجلس للبيان المشترك حول الهدنة ويدعو إلى تطبيقها، مشيراً، إلى أنه «في مصلحة الجميع أن يتخذ القرار بأسرع ما يمكن».

وأضاف: «إن روسيا والولايات المتحدة تناقشان مسألة إعداد مشروع قرار لمجلس الأمن دعماً لاتفاق وقف الأعمال القتالية العدائية في سورية»، موضحاً، أن المشاورات مع الأميركيين تتناول تفاصيل مضمون القرار المقترح.

إلى ذلك أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، وفق ما نقلت «سانا»، أن روسيا ستعتبر المجموعات المسلحة التي ترفض القبول باتفاق وقف «الأعمال القتالية العدائية» في سورية «إرهابية»، وتابعت: «إن الاتفاق الروسي الأميركي يحفظ ماء وجه واشنطن التي وافقت على وقف العمليات القتالية العدائية بعد أن اقتنعت بفشل سياستها في سورية».

بدوره جدد السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبكين، وفق ما ذكرت «سانا»، تأكيد دعم بلاده لسورية وجيشها في مكافحة الإرهاب، مشدداً، على حرص موسكو على وحدة واستقرار سورية ورفضها المطلق للطروحات المنافية لذلك، وقال: إن «الجميع مطالب اليوم بمكافحة الإرهاب ونحن نقوم بحرب استباقية لمكافحته في سورية لأننا لا نريد امتداد الإرهاب إلى أي بلد في العالم»، وشدد زاسبكين على أن تنظيمي «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» إضافة إلى تنظيمي داعش والنصرة «تنظيمات معترف بها دولياً أنها إرهابية».

من جهة أخرى، أكد نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ستيفن أوبراين، في ختام لقائه مع غاتيلوف، حسب «روسيا اليوم»، «أن الاتفاق الروسي الأميركي يضمن إيصال المساعدات الإنسانية لمن يحتاج إليها في سورية». وأشار، إلى أهمية دور روسيا في ضمان الوصول إلى البلدات المحاصرة، منوهاً بدورها الإيجابي في تنظيم الممر الجوي الإنساني إلى مدينة دير الزور المحاصرة من داعش.

البنتاغون لا يتوقع توسيع التعاون مع روسيا بشأن سورية..!

سيناتور أميركي ينتقد اتفاق «وقف العمليات العدائية»

| وكالات

وسط انتقاد في مجلس الشيوخ الأميركي لاتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» في سورية، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أنها لا تتوقع توسيع التعاون مع روسيا في سورية.

واعتبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور بوب كوركر أن «وقف العمليات القتالية العدائية» في سورية سينفذ وفق الشروط الروسية. وأعرب كوركر، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن اعتقاده بأن «روسيا حين تحقق النجاح الذي تعده كافياً للحصول على نتيجة، وقتها يتوقف إطلاق النار». واعتبر أن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، لا يملك أدوات تأثير في مفاوضات وقف إطلاق النار «لأن روسيا تعتبر أن الولايات المتحدة لن تقوم بأي فعل في ظل الرئيس (باراك أوباما) الحالي».

من جهة أخرى، قال المتحدث الرسمي باسم «البنتاغون» بيتر كوك خلال مؤتمر صحفي: «لا أتوقع حدوث تعاون كبير بين العسكريين الروس والأميركيين»، مذكراً بوجود اتفاق بين الطرفين فقط بخصوص سلامة الطيران في سماء سورية، على الرغم من أن «اتفاق وقف العمليات القتالية العدائية» ينص على التنسيق بين العسكريين الروس والأميركيين عبر مجموعة عمل خاصة ضمن «مجموعة الدعم الدولية» لسورية ومن خلال إنشاء خط ساخن بين الجانبين سواء لمتابعة الاتفاق أو في سياق مكافحة تنظيم داعش وجبهة النصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى.

الحلقي ملتقياً ماورير والوفد المرافق (سانا)

«الصليب الأحمر» يرغب في زيادة حجم المساعدات الإنسانية لجميع المناطق

الحلقي: حريصون على التعاون مع المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب

أكد رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي حرص الحكومة على التعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية لمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه، مشيراً إلى ضرورة لجم الدول الداعمة والممولة له والتي توفر ملاذات آمنة للإرهابيين في بلادها وتجعل من نفسها محطة انطلاق لأعمالهم الإجرامية بحق سورية وشعبها.

وبحث الحلقي مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير أمس في سبل تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين وخاصة في مجالات تقديم المساعدات الغذائية والإنسانية والطبية ومعالجة ملف المخطوفين لدى التنظيمات الإرهابية.

وبيّن الحلقي خلال اللقاء استعداد الحكومة الدائم للتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتوفير المواد الإغاثية والإسعافية للسوريين المتضررين جراء الحصار الاقتصادي الجائر المفروض عليهم والاعتداءات المتكررة للإرهابيين على المواطنين وممتلكاتهم ومحاصرة القرى والبلدات السورية وانتهاكهم حقوق المواطنين وسلامتهم، مثمناً دور اللجنة والهلال الأحمر العربي السوري في تقديم المساعدات الإنسانية للسوريين.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن الحكومة تقوم بإيصال المساعدات الإغاثية وتقديم الخدمات الطبية واللقاحات لكل المناطق دون استثناء كما أنها أقامت مراكز إقامة مؤقتة للمواطنين الذين هجرتهم التنظيمات الإرهابية، وشكلت لجنة عليا للإغاثة رصد لها مليارات الليرات وتقدم دعماً كبيراً لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري وفعاليات المجتمع الأهلي للوصول إلى كل مواطن.

ولفت الحلقي إلى قيام التنظيمات الإرهابية بمنع دخول وخروج المواطنين من المناطق التي تسيطر عليها وسرقة المساعدات الإنسانية وبيعها للمواطنين بأسعار خيالية وكبيرة وابتزازهم في لقمة عيشهم والتنكيل بهم وقتلهم وتشريدهم وقطع الرؤوس.

من جهته عبر ماورير عن ارتياحه لتنامي العلاقات وتقدمها بين الحكومة السورية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ما ينعكس إيجاباً على المساهمة في تقديم المساعدات للشعب السوري، مشيراً إلى رغبة اللجنة في زيادة حجم المساعدات الإنسانية لجميع المناطق.

وثمن ماورير جهود الحكومة وحرصها على إيصال المساعدات إلى جميع المناطق وتوفيرها الاحتياجات الأساسية للشعب السوري والتخفيف من معاناته.

وأمس الأول أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر حرص سورية على الإيفاء بواجباتها ومسؤولياتها تجاه مواطنيها المتضررين من إرهاب الجماعات الإرهابية المسلحة ومن التدابير القسرية أحادية الجانب المفروضة من الدول الغربية وأدواتها، وعلى إيصال المساعدات الإنسانية والغذائية والصحية لمستحقيها من المواطنين السوريين، مشدداً على أهمية احترام السيادة الوطنية لسورية لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكانيات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

سانا

طائرات روسية تلقي مساعدات للمدنيين المحاصرين في دير الزور

| وكالات

بعد أيام من إعلان الاتفاق الروسي الأميركي على شروط «وقف العمليات القتالية» في سورية، جاء الدور على تنفيذ بند جديد من اتفاق ميونيخ الذي توصلت إليه «مجموعة الدعم الدولية» لسورية، هذا الشهر. وفي هذا السياق ألقت طائرات روسية أمس مساعدات على مدينة دير الزور المحاصرة من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات إرهابية.

ونص اتفاق ميونيخ على إدخال مساعدات إنسانية إلى عدد من البلدات والقرى السورية برياً، على أن يتم إغاثة مدينة دير الزور بالجو، قبل أن يدخل «وقف الأعمال القتالية العدائية» حيز التنفيذ.

وواصلت الحكومة السورية بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري الأسبوع الماضي إدخال المساعدات إلى العديد من المناطق حيث تم إدخال ١٠٠ شاحنة مساعدات إلى كفريا والفوعة شمال شرق إدلب) والمعضمية والزبداني ومضايا في ريف دمشق.

وفي نيويورك، ذكر مسؤول عمليات الإغاثة في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين أن الأمم المتحدة نجحت في إلقاء أولى المساعدات الإنسانية على المحاصرين في مدينة دير الزور. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن أوبراين قوله خلال جلسة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي: «ألقى برنامج الأغذية العالمي هذا الصباح (أمس) شحنة أولى من ٢١ طناً من المؤن في دير الزور»، مؤكداً نجاح العملية.

ونهاية الأسبوع الماضي، أفاد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أن البرنامج يخطط لإسقاط غذاء ومساعدات أخرى ضرورية بالمظلات للمدنيين المحاصرين في مدينة دير الزور. وبينت ناطقة باسم البرنامج: «إنهم سيستخدمون طائرة واحدة بشكل مبدئي، ومن المحتمل أن تكون طائرة شحن موقعها جنوب السودان، بغرض إسقاط المساعدات جوياً هناك».

وذكر نشطاء أن طائرات شحن روسية ألقت عدداً من المظلات التي تحمل سلالاً غذائية على الأحياء التي يحاصرها داعش في دير الزور، والتي استلمتها قوات الجيش العربي السوري ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

وبين النشطاء، بحسب مواقع إعلامية معارضة، أن الشحنات التي ألقتها الطائرات الروسية بالمظلات، عددها ست، وتضم مواد غذائية ومحروقات، الحمولة، سقطت بالقرب من دوار البانوراما على طريق عام دير الزور دمشق.

وأفاد النشطاء أن بعض الشحنات تحتوي أيضاً على السلال الغذائية المخصصة للهلال الأحمر في دير الزور.

ونفذت طائرات سلاح الجو في الجيش العربي السوري قبل نحو أسبوعين، عملية إنزال مظلي لأكثر من خمسين طناً من المساعدات الإنسانية الروسية السورية على مدينة دير الزور. وفي منتصف الشهر الماضي، أسقطت القوات الجوية السورية بمساعدة من الجيش الروسي نحو ٢٢ طناً من المساعدات الإنسانية في المدينة.

إدانات دولية واسعة لتفجيرات السيدة زينب وحمص الإرهابية

توالت ردود الفعل الدولية المنددة بالتفجيرات الإرهابية في مدينة حمص وجنوب العاصمة دمشق، حيث أكدت الحكومة التشيكية أمس أن هذه الأعمال الجبانة من شأنها عرقلة الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتوصل إلى حل سلمي للأزمة في سورية. وبينما شددت الحكومة الإسبانية على ضرورة مواصلة جهود التعاون الدولي لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي والقضاء على ممارساته الإجرامية، أعربت الأرجنتين عن دعمها لجهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتعزيز الآليات ذات الصلة بوقف الأعمال القتالية في سورية لتسهيل الحوار السوري السوري.

وأدانت الحكومة التشيلية بأشد العبارات التفجيرات الإرهابية التي وقعت في السيدة زينب بريف دمشق وحي الزهراء السكني بمدينة حمص الأحد الماضي معربة عن تعازيها لأسر الضحايا الأبرياء.

وجاء في بيان للحكومة التشيلية نشر على موقعها الإلكتروني: إن «هذه الهجمات الإرهابية لا يمكن تسويغها بأي شكل من الأشكال كما لا يجوز أن يكون هناك مكان لأي من مظاهر الإرهاب الذي تمارسه التنظيمات المنبثقة عن القاعدة».

وأكدت الحكومة التشيلية أن هذه الأعمال الجبانة من شأنها عرقلة الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتوصل إلى حل سلمي للأزمة في سورية بقيادة الشعب السوري من دون إملاءات خارجية منوهة بالعلاقات «التاريخية العميقة» بين سورية وتشيلي.

من جهتها أدانت إسبانيا بشدة التفجيرات الإرهابية، معربة عن تعازيها لأسر الضحايا الأبرياء. وقالت وزارة الخارجية الإسبانية في بيان: «تأمل الحكومة الإسبانية في أن يتم تقديم جميع المسؤولين عن هذه الجرائم البشعة إلى العدالة في أقرب وقت»، مشددة على ضرورة مواصلة جهود التعاون الدولي لمكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي والقضاء على ممارساته الإجرامية.

وجددت إسبانيا دعوتها لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية ودعمها لعمل الأمم المتحدة وجهود المبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا بهذا الخصوص كما حثت كل الأطراف على تنفيذ وقف الأعمال القتالية في سورية باستثناء العمليات ضد المجموعات التي يصنفها مجلس الأمن الدولي على أنها مجموعات إرهابية وعلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق.

بدورها أدانت وزارة الخارجية والأديان الأرجنتينية وبشدة في بيان مماثل «التفجيرات الإرهابية الدموية التي نفذها داعش في مدينتي حمص ودمشق»، متقدمة بأحر التعازي من ذوي الضحايا.

وأضاف البيان: «تؤكد الأرجنتين من جديد رغبتها الصارمة في تعزيز مكافحة الإرهاب وفي تعزيز الأمن والسلام الدوليين في إطار احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان».

كما أعربت عن دعمها لجهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتعزيز الآليات ذات الصلة بوقف الأعمال القتالية في سورية لتسهيل الحوار السوري السوري.

وكان مجلس الأمن الدولي قد أدان بشدة الثلاثاء الهجمات الإرهابية، ودعا إلى استئناف مبكر للمفاوضات السورية السورية.

وأعرب أعضاء المجلس، في بيان جاء بمبادرة روسية، عن دعمهم لجهود المبعوث الأممي الخاص ستيفان دي ميستورا و«شددوا على ضرورة التنفيذ الكامل» للاتفاقات التي تم التوصل إليها في اجتماع مجموعة الدعم الدولية لسورية في ١١ شباط.

ومن جانبها أدانت رابطة الجالية العربية السورية في فرنسا بأشد العبارات التفجيرات الإرهابية، وقالت في بيان: «إنه في الوقت الذي تدين فيه الرابطة هذه الجرائم البشعة تؤكد أن ما حصل يلخص المسار الإرهابي الذي تنتهجه القوى التكفيرية المتطرفة وبعض الدول الإقليمية لبث الرعب والقلق في نفوس السوريين بعد حجم الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في مواجهة ودحر قوى الإرهاب والدول الداعمة له على صعيد الوطن».

وكان أكثر من ١٣٠ مواطناً استشهدوا وأصيب المئات بجروح بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء جراء سلسلة اعتداءات إرهابية بسيارات مفخخة وانتحاريين إرهابيين استهدفت منطقة السيدة زينب بريف دمشق وحي الزهراء بمدينة حمص يوم الأحد الماضي.

(روسيا اليوم – سانا – تاس)